Luxor International Journal of Archaeological Studies
PRINT-ISSN: 2535-1788 / ONLINE-ISSN: 2974-4121
HTTPS://LIJAS.JOURNALS.EKB.EG/
Volume 8, Issue 1, July 2025: pp. 153-180

عملات ملكات مصر البطلمية (أرسينوي الثانية وكليوباترا السابعة) دراسة مقارنة

هاني عبيد بدري موسى،[١،*] خالد عبد النعيم محمدين،[٢] عبدالرحمن علي عبدالرحمن [٣]

[١] باحث دكتوراه، كلية الآثار، جامعة الأقصر & مدير منطقه آثار القصير وجنوب البحر الأحمر

[٢] أستاذ الآثار المصرية القديمة وعميد كلية الآثار، جامعة الأقصر

[٣] أستاذ الآثار المصرية في العصرين البطلمي والروماني، كلية الآثار، جامعة القاهرة

الملخص:

تركز هذه الورقة البحثية على دراسة مقارنة لعملات كل من الملكة أرسينوي الثانية (٣١٦-٢٧٠ ق.م) والملكة كليوباترا السابعة (٦٩-٣٠ ق.م)، خلال العصر البطلمي في مصر، مع التركيز بشكل خاص على العملات المعدنية ، والتي تختلف بشكل كبير؛ وذلك بسبب الاختلاف في الظروف التاريخية التي حكمتا فيها، حيث إن كلا الملكتين استخدمتا العملة كأداة سياسية واقتصادية ودعائية، إلا أنهما اتبعتا استراتيجيات مختلفة؛ فبينما اتبعت أرسينوي الثانية اسلوب نقدي مستقر في ظل ظروف مستقرة، لجأت كليوباترا السابعة إلى اسلوب نقدي مرن للتكيف مع التحديات الخارجية، وتحقيق أهداف سياسية محددة، فيسلط البحث الضوء على العوامل التي أثرت على سك هذه العملات ، مثل الظروف الاقتصادية والعلاقات مع القوى الخارجية، ورصد جميع البيانات عن تلك العملات التي تم إصدارها عهديهما، وكيف كانت أدوات في تعزيز نفوذهن واقتصاد مصر، وتحديد الفروق بين سياسة الملكتين من خلال أوجه التشابه والاختلاف في سياسة سك العملة والنقوش الموجودة على تلك القطع النقدية ونشرها، من خلال التعليق عليها بواسطة أربعة عناصر هي؛ مضمون العملة، الوصف، النص أو الصور المنقوشة فيها، والتحليل.

الكلمات الدالة

مصر البطلمية؛ العملات البطلمية؛ أرسينوي الثانية؛ كليوباترا السابعة؛ أوجه الشبه والاختلاف.

Article History

Received: 10/4/2025

Accepted: 24/6/2025

DOI: 10.21608/lijas.2025.374238.1071

* مراسلة المؤلف: Hanyebeid.eg@gmail.com

Coins of the Ptolemaic Queens of Egypt (Arsinoe II and Cleopatra VII)

(A Comparative Study)

Hany Ebeid Badry Moussa, [1,*] Khaled Abdel-Naeem Mohamedin,[2] Abdelrahman Ali Abdelrahman [3]

[1] PhD Candidate, Faculty of Archaeology, Luxor University & Director of the Quseir and Southern Red Sea Antiquities Area

[2] Professor of Ancient Egyptian Archaeology and Dean of the Faculty of Archaeology, Luxor University

[3] Professor of Egyptian Archaeology in the Ptolemaic and Roman Periods, Faculty of Archaeology, Cairo University

Abstract

This research paper presents a comparative study of the coinage of Queen Arsinoe II (316–270 BCE) and Queen Cleopatra VII (69–30 BCE) during the Ptolemaic era in Egypt, with a particular focus on their coinage, which differed significantly due to the contrasting historical contexts in which they ruled. Both queens employed coinage as a political, economic, and propagandistic tool, yet each followed a distinct strategy: Arsinoe II adopted a stable monetary policy under relatively stable conditions, while Cleopatra VII employed a more flexible approach to adapt to external challenges and pursue specific political goals. The study highlights the factors that influenced the minting of these coins, such as economic conditions and foreign relations, and compiles data on all coin types issued during their reigns. It explores how coinage served as an instrument for consolidating their power and strengthening Egypt's economy. The analysis also identifies the differences in the monetary policies of the two queens by examining similarities and contrasts in coin design, inscriptions, and circulation. The study is structured around four key elements: the content of the coin, its description, the inscriptions or imagery it bears, and analytical interpretation

Keywords

Ptolemaic Egypt; Ptolemaic coins; Arsinoe II; Cleopatra VII; similarities and differences.

مقدمة

كانت النقود بمثابة الاعلام الداعي للحاكم، وقد كان يصور عليها كل النواحي السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية والدينية، وقد ظهرت المسكوكات أو العملات المعدنية في العالم القديم لتحل محل نظام المقايضة في المعاملات التجارية، حيث كانت تستخدم الطيور والحيوانات وغيرها في عملية البيع والشراء داخل الأسواق، ونظراً لزيادة عدد السكان والتوسع التجاري داخل المدينة الواحدة، والتطلع نحو التجارة الخارجية؛ تم ابتداع نظام للشراء والبيع يتيح السهولة في سرعة إجراء المعاملات التجارية[١]، ومن المعروف أن المسكوكات عموماً وخلال فترة كل من الملكتين البطلميتين أرسينوي الثانية وكليوباترا السابعة خاصة؛ أنها من الدلائل الأثرية المادية الملموسة، والتي تمثل مادتنا العلمية، حيث تعكس لنا الصورة من الداخل لحياة المجتمع البطلمي من جميع جوانبه السياسية والثقافية والدينية والدعائية والعسكرية وغيرها، والتي تعد جزء لا يتجزء عن موضوع بحثنا، خاصة في عهد كل من الملكتين في مصر.[٢]

تعتبر الملكات من أبرز الشخصيات النسائية في التاريخ المصري القديم؛ حيث لعبتا دورًا حاسمًا في شؤون الدولة خلال فترة حكم الأسرة البطلمية، وقد اتسمت فترة حكم كل منهن بظروف اقتصادية وسياسية مختلفة، مما أثر بشكل مباشر على السياسات التي اتبعتها، لا سيما في المجال النقدي، فقد حكمن مصر في فترة ما بعد الإسكندر الأكبر، كشخصيتين مؤثرتين في تاريخ مصر القديم في العصر البطلمي؛ فيطلق على تلك الفترة من تاريخ مصر التي بدأت بعد غزو الإسكندر لمصر في عام (٣٣٢ ق.م)، وبعد وفاته في عام (٣٢٣ ق.م)، حيث تم تقسيم إمبراطوريته بين قواده، فكانت مصر من نصيب بطليموس الأول الذي أسس أسرة البطالمة، الذين حكموا البلاد قرابة ثلاثة قرون من (٣٢٣-٣٠ ق.م)[٣]، وبالرجوع إلى بداية الفترة البطلمية بالأخص إلى عملاتها النقدية، فبعد موت الإسكندر؛ صار بطليموس الأول ملكا على مصر، وضرب أولى العملات للمملكة البطلمية المستقلة في مصر من الذهب والفضة والبرونز، وكانت مدينة الإسكندرية من أهم وأول دور سك للعملة البطلمية في مصر[٤]، وكانت النقود الذهبية من فئة الستاتير التي بلغ وزنها (٧،١٢غ) بالاضافة إلى الأوكتودراخما التي بلغ وزنها (٢٧،٩غ)، أما الفضة فكانت فئة الدراخما والتيترادراخما التي تزن (١٤غ)، ثم البرونز والنحاس[٥]، وقد كان الاقتصاد البطلمي في مصر يعتمد بشكل كبير على الزراعة وخاصة القمح، (حيث إنها مخزن حبوب العالم)، بالاضافة إلى محصولاتها الزراعية الأخرى والصناعية الكثيرة في شتى أنحاء الممالك، لذلك كانت العملات جزءاً أساسياً من النظام الاقتصادي، فقد سكت الدولة البطلمية عملات معدنية لتعزيز الاقتصاد والتحكم في التجارة، وخاصة الفضة فقد كانت

[١] فضيل، محمد مفتاح. دور سك العملة في العصر البطلمي، المجلة الليبية العالمية، عدد ١٩، (٢٠ مايو ٢٠١٧). ص٤.

[٢] السعدني، محمود أبراهيم (٢٠٠٠). تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص ص٣٢-٣٣-٣٤.

[٣] رياض، هنري (١٩٦٥). دليل آثار الإسكندرية، مطبعة جامعة الإسكندرية، ص١١.

[٤] فضيل، محمد مفتاح. دور سك العملة في العصر البطلمي، ص٩.

[٥] كيوان، خالد. المسكوكات البطلمية ووجودها في الساحل السوري، مجلة جامعة دمشق، المجلد٣٤، العدد٢، (٢٠١٨). ص ص٢٣٧-٢٤٢.

قاعدة أساسية للعملة البطلمية[١]، كما كانت العملة وسيلة قوية للدعاية السياسية، حيث كان يتم تصوير الحكام على العملات لتعزيز شرعيتهم في أعين الشعب شأنها شأن جميع العملات التي تسك في أي فترة وأي موقع[٢]، وتظهر لنا نقود تلك الفترة؛ أنه رغم كون البطالمة من أصل مقدوني يوناني، إلا أنهم تبنو الكثير من التقاليد المصرية لتعزيز سلطتهم وشرعيتهم، حيث تبنوا الالقاب الفرعونية القديمة وصوروا أنفسهم على أنهم خلفاء للفراعنة، مما ساعد على استقرار حكمهم، وهذا هو الحال في صور العملات المعدنية لأرسينوي الثانية وكليوباترا السابعة، حيث تصوير برعم اللوتس والبردي، وقرون الكباش أو الرخاء المقدسة في مصر القديمة، حتى أن أرسينوي نسبت نفسها كابنة آمون، وكليوباترا نسبت نفسها إلى فينوس وأيزيس كإله عند المصريين.[٣]

أهمية البحث أن النقود القديمة ليست وسيلة دفع للمعاملات التجارية فحسب؛ بينما هي بجانب ذلك تمثل وثيقة في التأريخ لسياسات الحضارات والشعوب القديمة وقوتها، وتكمن أهمية البحث في أنه...

١- يساهم في إلقاء الضوء على دور الملكتين أرسينوي الثانية وكليوباترا السابعة؛ في صياغة السياسات في مصر البطلمية وتحديداً؛ مجال النقد في إدارة الشؤون الاقتصادية والسياسية.

٢- يضيف إلى المعرفة التاريخية؛ دور المرأة في صنع القرار السياسي والاقتصادي في العالم القديم، واستخدام النقود كأداة دعائية وسياسية وشرعية.

٣- تتبع تطور الاقتصاد المصري في العصر البطلمي أثناء حكم كل من الملكتين في تعزيز التجارة الاقليمية والدولية، بعد التزاوج الثقافي بين بين مصر وروما واليونان، ومؤثرات استقراره وازدهاره.

مشكلة وتساؤلات البحث ... تتمثل مشكلة البحث في هذه الظاهرة المدروسة وهي؛ أنه لا تزال العديد من الدراسات وخاصة النقدية تحتاج إلى أستخدام المنهج المقارن، لذا كان الدور في تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين عملات كل من الملكة أرسينوي الثانية والملكة كليوباترا السابعة في مصر البطلمية، وهي عبارة عن تساؤلات تدور في ذهن الباحث، فتمثل أسئلة هذا البحث فيما يلي...

١- ما هي العوامل التي شكلت هذه العملات لكل من أرسينوي الثانية وكليوباترا السابعة، وكيف أثرت هذه السياسات على الاقتصاد والمجتمع المصري في فترة كل منهما؟

٢- ما هي أنواع العملات المستخدمة، وما هي الرموز والنقوش التي كانت تحملها هذه العملات، وكيف عززت في نفوز وشرعية كل منهما؟

٣- ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين سياستهما النقدية؟

---

[١] نصحي، ابراهيم (١٩٥٩). دراسات في تاريخ مصر في عهد الطالمة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص ص١٥٨-١٦١-١٧٦-١٧٧-١٨٠-١٨٣-١٨٦.

[٢] ريس،ريتشارد،وجيمس،سيمون(٢٠٠٠).التعرف على العملات الرومانية،ترجمة: طلعت عبدالرازق زهران،الرياض: شركة مطابع نجد، ص٧.

[3] Anastasiades Aristodemos. Two Ptolemaic Queens and Cyprus: Iconographic issues. In: Cahiers du Centre d'Etudes Chypriotes. Volume 39, Actes du colloque Chypre à l'époque hellénistique et impériale Recherches récentes et nouvelles découvertes, Université Paris Ouest-Nanterre et Institut National d'Histoire de l'Art Nanterre – Paris 25-26, (septembre 2009). pp 261-262-265.

كتالوج العملات:

عملة ١

Obv

Rev

تصوير الباحث

Obv:

تصوير الملكه كيلوباترا السابعة (٦٩-٣٠ ق.م) تنظر ناحية اليمن بربطه شعر مميزة لها عالعاده

Rev: ΒΑΣΙΛΙΣΣΗΣ ΚΛΕΟΠΑΤΡΑΣ

النسر يقف على الصاعقة ويضم جناحه

الوزن	16.3 grs	**مادة الصنع**	البرونز
القطر	2.60 mm	**رقم التسجيل**	٢٤٤٠٨
العصر	بطلمى	**مكان الحفظ**	المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية

عملة ٢

Rev Obv

تصوير الباحث

Obv:

تصوير الملكة كليوباترا السابعة(٦٩-٣٠ ق.م) تنظر ناحية اليمين ويبدوا عليها كبر السن

Rev: ΒΑΣΙΛΙΣΣΗΣ ΚΛΕΟΠΑΤΡΑΣ

النسر يقف على صاعقة زيوس ويفتح جناحيه ويميل براسه الى الامام

الوزن	16.7 grs	**مادة الصنع**	البرونز
القطر	2.65 mm	**رقم التسجيل**	٢٤٤٠٩
العصر	بطلمى	**مكان الحفظ**	المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية

عملة ٣

Rev Obv

تصوير الباحث

Obv:	الملكة كليوباترا السابعة (٦٩-٣٠ ق.م)
Rev:	ΒΑΣΙΛΙΣΣΗΣ ΚΛΕΟΠΑΤΡΑΣ النسر يقف على الصاعقة ويضم جناحية

الوزن	15.9 grs	**مادة الصنع**	البرونز
القطر	2.55 mm	**رقم التسجيل**	٢٤٤١٠
العصر	بطلمى	**مكان الحفظ**	المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية

عملة ٤

Rev Obv

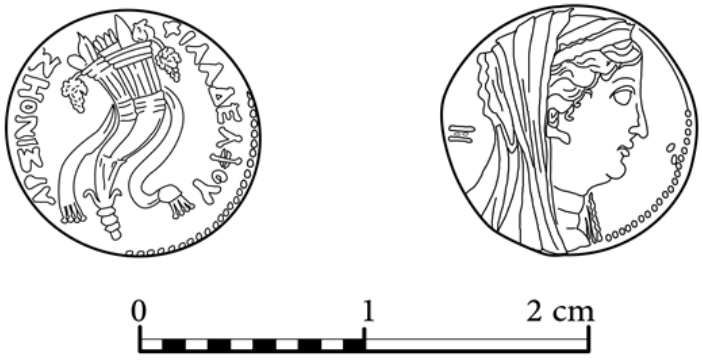

تصوير الباحث

Obv:

الملكة ارسينوى الثانية (٣١٦-٢٧٠ ق.م) تظهر محجبة وتتجه ناحية اليمين

Rev: **ΑΡΣΙΝΟΗΣ ΦΙΛΑΔΕΛΦΟΥ = ارسينوى فيلادلفيا**

قرن الخيرات المزدوج يظهر بشكل كبير وهذه العملة سكت فى عهد الملك بطلميوس الثالث ابن الملكه ارسينوى الثانية

الوزن	27.6 grs	**مادة الصنع**	ذهب
الفئه	Octa drachma	**رقم التسجيل**	٢٥٠٢٢
العصر	بطلمى	**مكان الحفظ**	المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية

عملة ٥

Obv Rev

تصوير الباحث

Obv:

تصوير نصفى للملك بطلميوس الثانى وزوجته الملكة ارسينوى الثانية

Rev:

تصوير نصفى للملك بطلميوس الاول وزوجته الملكة برنيكى الاولى

الوزن	27.7 grs	**مادة الصنع**	ذهب
الفئه	Octa drachma	**رقم التسجيل**	٢٩٧٠٨
العصر	بطلمى	**مكان الحفظ**	المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية

عملة ٦

Rev Obv

تصوير الباحث

Obv:

تصوير الملكه ارسينوى الثانية (٣١٦-٢٧٠ ق.م) تنظر ناحية اليمين و القرن الصغير الموجود حول أذن أرسينوي، والذي يشير إلى الإله المصري أمون رع، يمثل مكانتها الإلهية.

Rev: ΑΡΣΙΝΟΗΣ | ΦΙΛΑΔΕΛΦΟΥ = **أرسينوي المحبة للأب**

قرن الوفرة (الخيرات) المزدوج يتدلى منه عناقيد العنب

الوزن	27.8 grs	**مادة الصنع**	ذهب
الفئه	Octa drachma	**رقم التسجيل**	٢٩٧١٢
العصر	بطلمى	**مكان الحفظ**	المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية

عملة ٧

Rev Obv

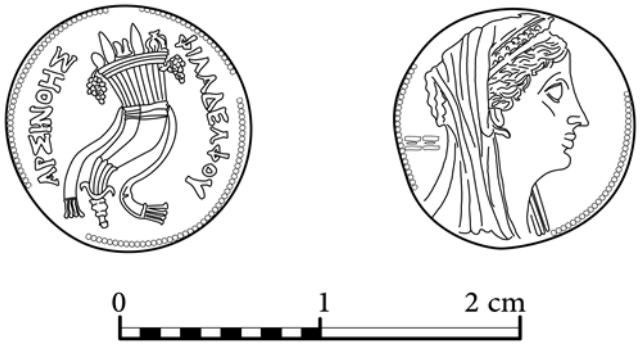

تصوير الباحث

Obv:

تصوير رأس الملكه ارسينوى الثانية محجبه

Rev: ΑΡΣΙΝΟΗΣ – ΦΙΛΑΔΕΛΦΟΥ

قرون خيرات مزدوجه مملوئه بالفاكهه يتدلى منها عناقيد العنب وشرائط حتى النهايه

الوزن	27.7 grs	**مادة الصنع**	فضه
الفئه	Octa drachma	**رقم التسجيل**	N.Alex 41
العصر	بطلمى	**مكان الحفظ**	المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية

الدراسة الوصفية لعملات الدراسة:

يضم البحث حوالى ٧ عملات (٣ عملات خاصة بالملكه كليوباترا و ٤ عملات خاصة بالملكة ارسينوى الثانية) محفوظه في المتحف اليونانى الرومانى بالاسكندرية وسوف يظهر البحث دراسة وصفية وتحليلية لهذة العملات من حيث الوزن والفئة ونوع المعدن ورقم التسجيل في سجل عهدة المتحف كالاتى:

- عملة رقم ١

عملة محفوظة فى المتحف اليونانى الرومانى بالاسكندرية برقم تسجيل (٢٤٤٠٨) من البرونز ونرى على وجه العملة تصوير الملكه كيلوباترا السابعة (٦٩-٣٠ ق.م) تنظر ناحية اليمن بربطه شعر مميزة لها عالعاده وعلى الظهر النسر يقف على الصاعقة ويضم جناحه ونلاحظ النقش:

ΒΑΣΙΛΙΣΣΗΣ ΚΛΕΟΠΑΤΡΑΣ = الملكه كليوباترا

- عملة رقم ٢

عملة محفوظة فى المتحف اليونانى الرومانى بالاسكندرية برقم تسجيل (٢٤٤٠٩) من البرونز ونرى على وجه العملة تصوير الملكة كليوباترا السابعة(٦٩-٣٠ ق.م) تنظر ناحية اليمين ويبدوا عليها كبر السن وعلى الظهر النسر يقف على صاعقة زيوس ويفتح جناحيه ويميل براسه الى الامام، ونجد نفس النقش الذى يوجد على ظهر العملة السابقة.

- عملة رقم ٣

عملة محفوظة فى المتحف اليونانى الرومانى بالاسكندرية برقم تسجيل (٢٤٤١٠) من البرونز ونرى على وجه العملة تصوير الملكة كليوباترا السابعة وعلى الظهر النسر يقف على الصاعقة ويضم جناحية، وايضا نفس النقش السابق

- عملة رقم ٤

عملة محفوظة فى المتحف اليونانى الرومانى بالاسكندرية برقم تسجيل (٢٥٠٢٢) من الذهب ونرى على الوجه الملكة ارسينوى الثانية (٣١٦-٢٧٠ ق.م) تظهر محجبة وتتجه ناحية اليمين وعلى الظهر قرن الخيرات المزدوج يظهر بشكل كبير وهذه العملة سكت فى عهد الملك بطلميوس الثالث ابن الملكه ارسينوى الثانية ويحاط بالنقش :

ΑΡΣΙΝΟΗΣ ΦΙΛΑΔΕΛΦΟΥ= أرسينوي المحبة للأب

- عملة رقم ٥

عملة محفوظة فى المتحف اليونانى الرومانى بالاسكندرية برقم تسجيل (٢٩٧٠٨) من الذهب ونرى على وجه العملة تصوير نصفى للملك بطلميوس الثانى وزوجته الملكة ارسينوى الثانية وعلى الظهر تصوير نصفى للملك بطلميوس الاول وزوجته الملكة برنيكى الاولى.

- عملة رقم ٦

عملة محفوظة فى المتحف اليونانى الرومانى بالاسكندرية برقم تسجيل (٢٩٧١٢) من الذهب ونرى على الوجه تصوير الملكه ارسينوى الثانية (٣١٦-٢٧٠ ق.م) تنظر ناحية اليمين و القرن الصغير الموجود حول أذن أرسينوي، والذي يشير إلى الإله المصري أمون رع، يمثل مكانتها الإلهية، وعلى الظهر قرن الوفرة المزدوج يتدلى منه العنب ونلاحظ النقش:

أرسينوي المحبة للأب = ΑΡΣΙΝΟΗΣ ΦΙΛΑΔΕΛΦΟΥ

- عملة رقم ٧

عملة محفوظة فى المتحف اليونانى الرومانى بالاسكندرية برقم تسجيل (N.Alex 41) من الفضه ونرى على الوجه تصوير رأس الملكه ارسينوى الثانية محجبه، وعلى الظهر قرون خيرات مزدوجه مملوئه بالفاكهه يتدلى منها عناقيد العنب وشرائط حتى النهايه ونجد نفس النقش الذى على العملة السابقة.

الدراسة التحليلية لعملات الدراسة:

أولاً: الملكة أرسينوي الثانية البطلمية (٣١٦-٢٧٠ ق.م)

الملكة أرسينوي الثانية هي إحدى الشخصيات البارزة في التاريخ البطلمي بمصر، ولدت في عام (٣١٦ق.م) في مقدونيا، وكانت أبنة (بطليموس الأول بن لاجوس سوتير) مؤسس الدولة البطلمية، وقد كان لها عدت زيجات أستراتيجية، أهمها وثالثها عندما عادت إلى مصر وتزوجت من أخيها الملك (بطليموس الثاني فيلادلفوس)، وكان هذا الزواج معززاً لدورها السياسي؛ حيث تميزت بأنها لم تكن مجرد زوجة ملكية؛ بل شريكة في الحكم حيث مارست نفوذاً قوياً في الشؤون السياسية والعسكرية، وقد تم تصويرها على العملات جنباً إلى جنب مع بطليموس الثاني[١]، وهو ما يعكس تأثيرها السياسي الكبير، حتى بعد وفاتها حيث استمرت تأثيراتها في الدولة البطلمية، من خلال تبنيها كإلهة مع بطليموس الثاني، أما زواجها الاول فقد تزوجت من (ليسيماخوس) ملك تراقيا، وبعد وفاته تزوجت من (بطليموس كيروانوس) إلا أنه كان زواج كارثي حيث قتل أثنين من ابنائها.[٢]

إن الأحداث التي مرت بها أرسينوي الثانية كانت أساساً لتطورها إلى ملكة خلال زيجاتها الثلاثة[٣]، والتي

[١] إسماعيل، منار مصطفى محمد. تأليه الحكام البطالمة وعوامل تأثيرها على الحكم دينياً وسياسياً، مجلة بحوث كلية الآداب، العدد ١٢٢، (يوليو ٢٠٢٠). ص ص٢٦٥-٢٦٦-٢٦٧.

[2] Lorenzi, Rossella. Did female Egyptian pharaoh rule befor Cleopatra?, Discovery channel (2012). Date of access,2-10-2024.
https://web.archive.org/web/20130102115427/http://www.msnbc.msn.com/id/40472692/ns/technology_and_science-science/t/did-female-egyptian-pharaoh-rule-cleopatra/#.UOQgBMfP32c

[٣] ظهرت أرسينوي لأول مرة على الساحة السياسية في عام (٢٩٩/٣٠٠ ق.م) عندما رتب والدها زواجها من ليسيماخوس، وكان الهدف من هذا الزواج تعزيز العلاقات الوثيقة بين الملكين، الذين كان أكبر منافس لهما، بعد معركة إبسوس، هو سلوقس الأول، اكتسبت الزوجة الأصغر سنًا بكثير نفوذًا كبيرًا على زوجها المسن؛ أدت طموحاتها والقضاء على ابن زوجها أغاثوكليس في النهاية إلى حرب مع سلوقس، التي توفي فيها

أرسلتها إلى مدن مختلفة حول البحر الأبيض المتوسط، فقد أتاحت لها الفرصة لاستغلال المهارات التي اكتسبتها على طول هذا الطريق، كما كانت أحد الجوانب المهمة لها؛ هو دورها المتطور كأم، حيث أثبتت أمومتها من خلال زواجيها الأولين، كما أنها جزء لا يتجزأ من تحويل وصولها إلى السلطة في زواجها الثالث والأخير في مصر، فقد أصبحت نموذجًا للملكات البطلميات اللاحقات، هذا بالإضافة إلى أن والدها المؤسس بطليموس الأول مخطط بناء منارة فاروس، والمكتبة والمتحف في الإسكندرية، وتوفير رعاية تدعم الفنانين والمثقفين، كل هذا ساهم في تكوين سياسات أرسينوي الثانية.[1]

السياسة النقدية لأرسينوي الثانية:

كانت السياسة النقدية في عهد أرسينوي الثانية استمراراً للسياسة التي اتبعها أسلافها من البطالمة، وكانت هذه السياسة تهدف بشكل أساسي إلى الحفاظ على استقرار العملة وتسهيل التجارة ، كما استخدم البطالمة العملة كأداة سياسية للتعبير عن هيبتهم وقوتهم، وهذا ما قامت به أرسينوي الثانية لتأكيد سلطتها، وكانت أرسينوي الثانية هي أشهر وأقوى إمرأة في عصرها، مما عكس مكانتها السياسية والدينية كملكة وإلهه حين كانت تظهر بمظهر إلهي، حيث ربطها الحكام البطالمة بالآلهة المصرية مثل إيزيس.[2]

وكانت سياسة البطالمة عموماً وفترة أرسينوي الثانية خاصة؛ الخضوع للتقاليد المصرية، واشراك ملوك وملكات البطالمة فى العبادة مع الآلهة المصرية حيث لما جاء البطالمة لحكم مصر؛ لم يعتمدوا على الإنتصار وحده لتبرير سلطتهم بل لجأو إلى الديانة المصرية لصبغ مركزهم بصبغة شرعية، فاتخذوا صفات الفراعنة وتشبهوا بهم أمام رعاياهم المصريين، ورفعوا أنفسهم إلى مصاف الآلهة فى نظر رعاياهم الإغريق، وكان كل ملوك البطالمة يحملون اسم بطلميوس، ويبدوا أنهم أرادوا بذلك إثبات دوام الملكية فى اسرتهم بالرغم من إنتقالها من فرد لآخر، وهذا ما قام به بطلميوس الثانى فيلادلفوس حين قدس أخته وزوجته الملكة أرسنوي الثانية التي كانت شريكة له في الحكم[3]، ليكتسب الشرعية في نظر السكان المصريين المحليين، حيث كان الحكام المصريون يتزوجون تقليديا من أخواتهم؛ للدلالة على الارتباط المقدس والاتحاد بين الإلهين أوزوريس وإيزيس؛ الإلهان اللذان يمثلهما الزوجان الملكيان على الأرض، ولم يكن المصريون يعتبرون الملوك الأجانب عرقياً غير شرعيين، طالما أنه امتثل في تصرفاته للتقاليد

ليسيماخوس في عام ٢٨١. ثم تزوجت أرسينوي من بطليموس كيراونوس، الذي قتل سلوقس وسعى إلى العرش المقدوني وممتلكات ليسيماخوس الأوروبية .ومع ذلك، لم يتردد الزوج الجديد في قتل اثنين من أبناء أرسينوي، اللذين كانا يمكن أن يصبحا منافسين له على السلطة.٣ وشعرت أرسينوي بالتهديد وبحثت عن مأوى، في عام ٢٧٩، ذهبت إلى مصر، إلى بلاط شقيقها بطليموس الثاني .وبمجرد وصولها إلى الإسكندرية، تورطت في مؤامرات البلاط ونجحت في نفي زوجة بطليموس الثاني الأولى.

Kraków, Tomasz Grabowski (2014). Within the Circle of Ancient Ideas and Virtues Studies in Honour of Professor Maria Dzielska, The Cult of Arsinoe II in the Foreign Policy of the Ptolemies, p117.

[1] Jacobson, Madeline. Representations of Arsinoe II and Royal Women in the Ptolemaic Dynasty, Master's degree, University of Haifa, (February 2023). pp 12-14-15.

[2] آن أشتون، سالي (٢٠١٨). كليوباترا ملكة مصر، ترجمة زينب عاطف، مؤسسة هنداوي، ص ص٥٠-٧٣-١٢١.

[3] السعدني، محمود أبراهيم (٢٠٠٠). تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان، ص ص٣٢-٣٥-٣٦.

الملكية التي استمرت قرونًا في مصر، وبالتالي كان فيلادلفوس وأخته أحد أكثر العناصر وضوحًا في الدعاية البطلمية التي كانت تهدف إلى إضفاء الشرعية على حكمهم[١]، وقد كان لقب فيلادلفوس لقبهما سوياً ويعني (الأخوين المعبودين أو الألهة الأخوة) وأيضاً (المحب لأخته) لذلك كانت أرسينوي أول ملكة بطلمية تؤله رسميا كتكريمًا إلهيًا مع زوجها في حياتها (المعبودين أدلفوى) وبعد مماتها، وذلك يعد توضيحاً هام للناحية الاجتماعية في العلاقة بين الملك والملكة[٢]، وقد قرنت عبادتهما ب(الإسكندر) العبادة الرسمية العامة، فعرفت باسم (أرسينوى أفروديتى).[٣]

وتتوفر المزيد من الأدلة التي تصور أرسينوي الثانية فيلادلفوس في تخليد ذكراها على أعمال فنية كانت إما فرعونية أو يونانية، وتمت إضافة السمات والصفات الإلهية في كلتا الحالتين، ومن أبرزها صور العملات المعدنية الذهبية التي سكت بعد وفاتها باسمها وبأنماطها الشخصية، وأيضاً على إصدارات فضية وبرونزية لمدينة أفسس، والتي يرجع تاريخها إلى حياة أرسينوي وبشكل أكثر تحديدًا بين (٣٠٠-٢٨١ ق.م)؛ التاج الذي ارتدته على شعرها[٤] على صور العملات المعدنية بعد وفاتها؛ قد أعطى أرسينوي بحكم كونها زوجة للملك؛ حق لتكون إلهه، حيث كانت مرتبطة (بهيرا وأفروديت) اليونانية، هذا بالإضافة إلى أن قرن الكبش المنحني حول أذنها يذكرنا (بآمون) وعبادته، الذي كان الفراعنة يعتبرون أنفسهم من خلاله كإلهه، كذلك الصولجان الذي يستقر على كتفها مستوحى أيضًا من الفراعنة، ويكشف عن ارتباطها (بإيزيس) وعلى الجانب الآخر يشكل قرن الوفرة (قرون الرخاء) المزدوج شارة أرسينوي التي تميزت بها.[٥]

من الجدير بالذكر أن قرن الخيرات مع أرسينوى الثانية كان الوحيد المزدوج أما مع باقى الملكات فكان منفردا وربما يرجع ذلك إلى سخاء الملكة، وأن هذا الطراز هو الذي ظهر على العملات التذكارية المتأثرة بتبجيل أرسينوي الثانية بعد وفاتها، كما أنه كان ابتكارا من بطلميوس فيلادلفوس زوجها وأخيها[٦]، ومن أشكال العملات التي تعكس عبادتهم نلاحظ إصدارات لعملات معدنية في الوجه في الجانب المواجه لليمين؛ صورة الملكة أرسينوي الثانية فيلادلفوس، وهي ترتدي الحجاب والإكليل الملكي (تاج ستيفان) الذي يميزها بالإلهة، وعلى الجانب الآخر؛ يوجد تمثيل للقرنين المزدوجين مع اسم الملكة منقوشًا حولهما،

---

[1] Fulinska, Agnieszka (2010). Iconography of the Ptolemaic queens on coins: Greek style, Egyptian ideas?, Studies in Ancient Art and Civilization14, pp.74-75-76.

[٢] آن أشتون، سالي (٢٠١٨). كليوباترا ملكة مصر، ص ص٥٠-١٢١.

[٣] إسماعيل، منار مصطفى محمد. تأليه الحكام البطالمة وعوامل تأثيرها على الحكم دينياً وسياسياً، ص ص٢٦٦-٢٦٧.

[٤] تصوير شعر إرسينوي: ظهرت الملكة أرسينوي الثانية بتسريحة شعر أطلق عليها اسم التصفيفة الشمامية، وذلك لأنها تكون مع الوجه شكلا بيضاويا يشبه الشمامة، وكانت هذه التصفيفة هى الأكثر شيوعا بين الملكات البطلميات وخاصة المبكرات منهن، وهي عبارة عن تجميع الشعر الى خلف الرأس فى لفة مستديرة مع وجود خمسة تموجات فوق الأذن التى يتدلى منها قرط مستدير الشكل، وشعرها مربوط بعصابة للرأس، وهو عبارة عن شريط يحزم الشعر من الأمام وحتى الخلف. حشاد، أمل عبد الصمد عبد المنعم. الملكات البطلميات على أواني الأوينوخوي الكاملة من الخزف المزخرف (الفاينس)، مجلة بحوث كلية الآداب، ص ص٥-٨

[5] Gkikaki, Mairi. Some Thoughts on Individuality in the Representations of the Ptolemaic Queens, NAC 50, (2021), 69-85. pp 71-72-73.

[٦] حشاد، أمل عبد الصمد عبد المنعم. الملكات البطلميات على أواني الأوينوخوي، ص ص٢٢-٢٣.

وبصرف النظر عن هذه العبادة، نشأت عبادة منفصلة لأرسينوي في الإسكندرية ربما بعد وفاتها بفترة وجيزة، وتحمل عملة معدنية قدمها بطليموس الثاني فيلادلفوس؛ صورة الملكة المؤلهة على الوجه، كما أنها تمتعت بالعبادة بصرف النظر عن مصر، بشعبية كبيرة في مناطق النفوذ البطلمي، مثل قبرص ووفقًا للمصادر القديمة؛ تم تأسيس ثلاث مدن على الجزيرة باسم أرسينوي، في حين تشهد العديد من الإهداءات من المناطق على الجزيرة على عبادتها.[١]

ويمكن تلخيص سياستها الاقتصادية في؛ إصدار العملات التي تحمل صورتها؛ لتعزز التحالفات السياسية ولتأكيد سلطتها كملكة قوية بجانب زوجها، وكان ذلك تعبير عن الوحدة بينهما[٢]، وقد ظهرت أرسينوي بصورتها الشخصية بنوعين مرة بصور مزدوجة مع زوجها وأخيها بطليموس الثاني، ومرة بصورة منفردة وخاصة بعد وفاتها وتهأليها وهذا يعكس الدور الذي لعبته في الحكم.[٣]

وبفضل السياسات النقدية تمكنت مصر تحقيق فائض في الإنتاج وتطور شبكات تجارية واسعة النطاق مع دول البحر الأبيض المتوسط، فكان ذلك بمثابة تعزيز للتجارة الخارجية[٤]، فقام بطليموس الثاني بفرض وتخصيص دخل هذه الضريبة لعبادة أرسينوي الثانية (الألهة فيلادلفوس)، وبذلك يستنتج أنه قضى على الاستقلال الاقتصادي الذي كانت تتمتع به المعابد المصرية، بالاضافة إلى تخصيص دخل ضياع كثيرة خارج مصر لعبادتها، مما ساهم في زيادة الغنى الاقتصادي البطلمي.[٥]

وتحت اسم (Theoi–Adelphoi) الذي يعني (الأخ والأخت المحبة للآلهة) تم التعرف عليها مع الآلهة، في أغلب الأحيان إيزيس وأفروديت وحتحور، وتم معاملتها كإلهة فردية، كما كان الملك البطلمي وزوجته يمثلان أوزوريس وإيزيس على الأرض، وكانت "أرسينوي الثانية" تمثل الإله أوزوريس والإلهة إيزيس على الأرض، فأصبحت الإلهات التي تجسدها ذات قيمة في المجال السياسي والاقتصادي في شكل رمزية دينية.[٦]

قامت مصر الجديدة أي مصر الإسكندرية والإغريق بنقدها الأنيق الخفيف الوزن من الفضة والذهب في التجارة الخارجية والأمور السياسية، وعليها صورتا بطليموس وزوجه أرسنوي الثانية، وبعد أن وطدت نقدهما الجديد أخذا يراقبان استيراد النقود الأجنبية ويفصلان النقد المصري عن نقد العالم الهيلانستيكي، وذلك لأن (بطليموس الثاني) أراد أن تكون إمبراطوريته وحدة محكمة النسج وبناءً قويًّا له نظام نقد

[1] Anastasiades Aristodemos(2009).Two Ptolemaic Queens and Cyprus: Iconographic issues. pp 262-265-266.
[2] Anastasiades Aristodemos (2009). Two Ptolemaic Queens and Cyprus: Iconographic issues. pp 264-268.
[3] Von Reden, S. (2010), Money in Ptolemaic Egypt from the Macedonian Conquest to the end of the Third Century BC, Cambridge. P 50.

[٤] أمين، سعد عمر محمد. جانب من السياسة الأقتصادية لدولة البطالمة التجارة الخارجية (٣٢٣-٢٢٢ق.م)، ص ص٥١٨-٥٢٠-٥٢١.

[٥] نصحي، إبراهيم (٢٠٠٢). تاريخ مصر في عصر البطالمة، الجزء الثاني، القاهرة: مكتبة الأنجلوا المصرية، ص ص٤٥-٥٥-٦٠-٨٢.

[6] El Sherif, Yasser Abd El Tawab Nour El Had. The Effect of the Legend of Osiris on the Behaviour of the King Ptolemy Philadelphus, Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality, (JAAUTH) Vol. 17, No. 1,(2019), pp 20-21.

منسجم، ويكون نقدهما الوحيد لكل إمبراطوريه المترامية الأطراف.[١]

فرض الضرائب من الارباح التي تجنيها المدن من التجارة البحرية وتجارة الترانزيت أي العبور والمرور من الشرق إلى الساحل السوري عبر البحر[٢]، وقد شاركت أرسينوي الثانية بنشاط في القوات البحرية، وكانت تحظى بحب البحارة لانها كانت تساعدتهم، وكان يطلق عليها سيدة البحار[٣]، مثل الإلهة (أفروديت) الإغريقية حامية البحارة، حيث اقترنت عبادتها بها، بالاضافة إلى أنها كانت حامية للزواج والمتزوجين مثلما كانت أفروديت ربة الزواج.[٤]

إرث وسمات أرسينوي الثانية الفنية في العملات:

كانت أرسينوي الثانية شخصية محورية في إحياء السلطة الملكية النسائية في سلالة البطالمة، حيث عملت كنموذج للملكات اللاحقات لبناء السلطة، وهي محور الاهتمام لأن حكمها يمثل بداية حكم نسائي ثابت، كما أن النطاق الواسع لذكراها لم يؤثر على السلالة فحسب، بل وأيضًا على العالم الهلنستي الأكبر[٥]، حيث عززت أرسينوي الثانية قوة المرأة داخل المجال الديني من خلال ربطها بدورها السياسي، مما أدى إلى خلق صورة إلهية قوية وطويلة الأمد، فقد ارتبطت الملكات اللاحقات بعبادة أرسينوي الثانية كما نشأت حالات معينة حيث حاولت الملكات اللاحقات تمييز أنفسهن عن أرسينوي الثانية ولكنهن ما زلن يستخدمن ذكراها، مما يشير إلى أن صورة أرسينوي الثانية كانت راسخة جدًا كعنصر من عناصر القوة لدرجة أن الملكات اللاحقات رغبن في هيبة مماثلة، في أهميتها كزعيمة سياسية ملكية.[٦]

وكانت التفاصيل الفنية في العملات التي أظهرت أرسينوي تتميز بملامحها الأنثوية الهادئة والمهيبة، مما عكس دورها كرمز للسلطة والشراكة في الحكم، كما كانت الرموز المستخدمة مثل التاج المزدوج؛ تعزز فكرة الوحدة، حيث ترتدي تاج برأسي أفعى بالاضافة لقرني الوفرة، في تصويرها بجانب زوجها وتبنيهم للألقاب الدينية التي عبرت عن مكانتها المقدسة، مثل (ثيوي ادلفوي) الإلهين الاخوة، كما لقبت لقبت بسيدة الدولتين، فكان يساوي هذا اللقب بين دور الملكة والملك في الحكم، حيث مصر العليا والسفلى[٧]، كما مُنحت: محبوبة الكبش، وكاهنة الكبش، كما كانت تُدعى في المعابد المخصصة لآمون؛ (ابنة آمون) وعلاوة على ذلك، كما تتعزز الرمزية المعبر عنها في إصدارات العملات المعدنية من خلال الجمع بين العناصر اليونانية والمصرية على حد سواء (تاج ستيفان، وزهرة اللوتس، وقرن آمون، وقرنين الرخاء

---

[١] حسن، سليم (٢٠١٩). موسوعة مصر القديمة، الجزء الرابع عشر، الإسكندر الأكبر وبداية عهد البطالمة في مصر، مؤسسة هنداوي، ص ص٥٠٩-٥١٠-٥١١.

[٢] كيوان، خالد. المسكوكات البطلمية ووجودها في الساحل السوري، ص٢٢٤.

[3] Kraków, Tomasz Grabowski (2014**).** The Cult of Arsinoe II in the Foreign Policy of the Ptolemies, p126.

[٤] حشاد، أمل عبد الصمد عبد المنعم. الملكات البطلميات على أواني الأوينوخوي، ص٢٣.

[٥] تُعرف الفترة الهلنستية في شرق البحر الأبيض المتوسط عادةً بأنها الفترة بين وفاة الإسكندر الأكبر ومجيئ روما، وكانت فترة انتقالية حي بعد وفاة الإسكندر في عام (٣٢٣ ق.م)، انقسمت أراضيه وأعطيت مصر لبطليموس الأول سوتير، الذي أسس سلالة البطالمة.

[6]Jacobson,Madeline.Representations of ArsinoeII and Royal Women in thePtolemaic Dynasty,pp7-8-12.

[٧] آن أشتون، سالي (٢٠١٨). كليوباترا ملكة مصر، ص ص٧٥-٩٠-١٣٨.

(القرنين المزدوجين)، وهذا يشير بقوة إلى الجانب الإلهي للملكة وارتباطها بأفروديت وإيزيس من خلال المزج الديني[١]، ونظرًا لشخصية أرسينوي القوية وقدراتها فضلاً عن دورها في الشؤون العسكرية فأنها رُفعت بعد وفاتها إلى مستوى إلهة الدولة.[٢]

ثانيا: كليوباترا السابعة (٦٩-٣٠ ق.م)

ولدت كليوباترا السابعة في عام ٦٩ ق.م، وعاشت ٣٩ سنة تولت من خلالها الحكم لمدة ٢٢ سنة، حيث تولت الحكم بالاشتراك مع أبيها، ثم أخيها (بطليموس الثالث عشر) سنة ٥١ ق.م بعد وفاة أبيها (بطليموس الثاني عشر) واستمرا معاً حتى سنة ٤٧ ق.م أي أربعة أعوام، ثم اشتركت في الحكم مع أخيها الآخر (بطليموس الرابع عشر) حتى عام ٤٤ ق.م، ثم حكمت بمفردها حتى سنة ٣٧ ق.م [٣]، ثم تزوجت من (يوليوس قيصر) وبعده (ماركوس أنطونيوس) الذي شاركها في الحكم حتى سنة ٣٠ ق.م، وبذلك تعد آخر ملكة أو الحكام البطالمة في مصر، حيث إن الحكم البطلمي انتهى سنة ٣٠ ق.م، كل هذه الفترات ساهمت في ظهور دورها السياسي، حيث سعيها الدائم إلى ترسيخ مكانتها لدى المصريين والرومان في نفس الوقت، ونتيجة لذلك كانت طريقة تصويرها على العملات تتغير دائمًا بسبب التغيرات والمواقف السياسية[٤]، فقد جعل بطليموس الثاني عشر ابنته كليوباترا السابعة البالغة من العمر ١٧ عاما؛ شريكته في الحكم، ومُنح كل الأطفال أخوتها اللقب الديني (الآلهة الجدد المحبون لأختهم) (ثيوي نيوي)، وعندما قبلت كليوباترا السابعة الحكم مع والدها شكل ذلك دهاءها السياسي، ومن الألقاب الإغريقية أنها أطلقت على نفسها لقب (المحبة لأبيها)، فحقق اتخاذ هذا اللقب هدفين؛ الأول أنه أدى إلى استمرار اللقب الذي استخدمه والدها، والثاني أنه ربطها به بصفتها وريثته الشرعية، فلم يدم حكمها المشترك مع والدها إلا فترة قصيرة، لكنها كانت كافية لتضمن بها لنفسها منصباً في السلطة ولتجعلها منافسا حقيقيا على عرش مصر[٥]، فبعد أن حكمت مع شقيقيها بطليموس الثالث عشر وبطليموس الرابع عشر اللذين تزوجتهما؛ أصبحت الحاكمة الوحيدة، ثم رفعت لاحقاً ابنها (قيصرون) مع (يوليوس قيصر) إلى وصية مشتركة.[٦]

السياسة النقدية لكليوباترا السابعة:

لقد تمكنت كليواباترا السابعة بفضل ذكائها وقوة شخصيتها من أن تمسك بمقاليد الحكم، وأن تتوج كفرعون وتصور بتاج الفراعنة، وتعد من أشهر حكام العصر البطلمي، فقد تدخلت فى علاقات مع اثنين من أقوى قادة الرومان، فى وقت كانت روما تمثل القوة الحقيقية الضاربة فى حوض البحر المتوسط، وقد تحققت

[1] Anastasiades Aristodemos(2009).Two Ptolemaic Queens and Cyprus: Iconographic issues.pp 262-263-264.
[2] Kraków, Tomasz Grabowski (2014). The Cult of Arsinoe II in the Foreign Policy of the Ptolemies, pp 122-127-129.
[3] Alebiary, Hassan. Publication and study of ptolemaic coins preserved in the egyptian museum, Journal of Archaeology & Tourism, 2/2 (Jan. 2024). P30.
[4] Ahmed, Enayat Mohamed. and Ibrahim, Wessam Fekry. Hellenistic Heads of Queen Cleopatra VII, Journal of Tourism, Hotels and Heritage (JTHH) Vol. 1 No. 2, (2020). pp 30-39. P30.
[٥] آن أشتون، سالي (٢٠١٨). كليوباترا ملكة مصر، ص ص٤٣-٥٠-٥٣.
[6] Gkikaki, Mairi. Some Thoughts on Individuality in the Representations of the Ptolemaic Queens, p80.

لها بفضل عوامل متعددة شهرة لم تتحقق لغيرها من النساء الحاكمات فى التاريخ المصرى، وقد تركت لنا آثاراً تعبر عن عصرها وتوجهاتها، وتدل على ملامحها وملامح حكمها، وقد تمثلت تلك الآثار فى انواع عديدة من الفنون القديمة وخاصة العملات[١]، التي صورت لنا سياستها النقدية، والتي تميزت بفترة حكم مضطربة، حيث واجهت تحديات سياسية داخلية وخارجية، بما في ذلك التدخل الروماني، وقد أستخدمت العملات كوسيلة للدعاية ولتعزيز تحالفاتها مع روما، خاصة يوليس قيصر ومارك أنطونيوس، وقد كانت سياسة كليوباترا النقدية أكثر تعقيداً نظراً لتلك الطغوط السياسية والعسكرية، وقد ظهرت صورتها بشكل مستقل على العملات، مما يعكس قوة شخصيتها السياسية وقيادتها، وقد كانت تعد وريثة أرسينوي الثانية حيث كانت تعمل على تقليدها في أستخدام سياستها ورموزها.[٢]

فإن أرسينوى الثانية تعد أكثر الملكات التي أستخدمت ألقاب الفراعنة بل وهيأتهم لمن بعدها، وكانت كليوباترا السابعة أقرب مليكات البطالمة إلى أفكارها وقناعاته، دون غيرها من الملكات البطلميات، لما كان لأرسينوى الثانية من نفوذ لم يصل إليه غيرها قبل كليوباترا السابعة، وقد عبدت فى حياتها بوصفها إيزيس الجديدة، وبوصفها أيضا إيزيس المرضعة التى ترضع ابنها قيصرون، وقد صورت تلك ترتدى تاج إيزيس متمثل فى قرص الشمس المقدس، وقرنى البقرة فضلاً عن تاج الحيات المقدسة، والجدير بالذكر أن قرني الوفرة المزدوج؛ كان عند هاتين الملكتين مزدوجا وليس واحد، وهي بذلك تعلن احترامها لأرسينوى الثانية، وتعلن فوق ذلك ولاءها لآلهة مصر ولشعب مصر، ومن جهة أخرى تعلن شرعيتها فى حكم البلاد.[٣]

وأشرك بطليموس الثاني عشر بعد تولي العرش أبنائه ومن ضمنهم كليوباترا السابعة في العبادة، بلقب الأرباب الصغار(نيوي فيلادلفوي) ثم توفى الأخ الأكبر بطليموس الثالث عشر (٤٧-٥١ ق.م) في حروب الإسكندرية، فأشرك يوليوس قيصر[٤] كليوباترا السابعة (٥١-٣٠ ق.م) مع أخيها الأصغر بطليموس الرابع عشر في الحكم (٤٧-٤٤ ق.م)، وعُبِدا سويا بلقب" فيلوباتروس (المحبين لأبيهما) ثم تزوجت من يوليوس قيصر فى روما، وأيضاً عبدت سويا مع ابنها بطليموس الخامس عشر قيصرون

[١] الشافعي،خميس. دراسة لتيجان كليوباترا السابعة في الفن ومدلولاتها في تاريخ الملكة ، ،مجلة دراسات في آثار الوطن العربي ١٤، ص٥٥٠.

[٢] السعدني، محمود أبراهيم (٢٠٠٠). تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان، ص ص١٢٤-١٢٦-١٢٨-١٣٣.

[٣] الشافعي، حنان خميس. دراسة لتيجان كليوباترا السابعة في الفن ومدلولاتها في تاريخ الملكة البطلمية، ص ص٥٥٢-٥٥٤.

[٤] عندما غزا يوليوس قيصر مصر، دبرت حيلة للقائه فخلبت لبّه، فساعدها في القضاء على أخيها واعتلاء عرش مصر، الذي حرمها من حقوقها نتيجة خلافها مع أخيها، مما اضطرها للفرار إلى سورية ، وحينما عاد يوليوس قيصر إلى روما، رافقته كليوباترا وعاشت فترة خليلة له ثم أُغتيل قيصر ففرت إلى مصر، ثم جاء مارك أنطونيو وعلا نجمه، وعملت على فتنته وإغرائه وتمكنت منه وتبادلا الغرام وأنجبا خلال سنوات ثلاثة أطفال ثم ضج أهالي روما وانقلبوا عليه، فأرسل أُكتافيو لتأديبه، وبالفعل ينهزم جيش أنطونيو وكليوباترا أمام أُكتافيوس، فلاذت كليوباترا بضريح فخم شيدته لنفسها، وظن أنطونيو أنها غدرت به وهجرته فانتحر، ثم أنتحرت هي أيضاً. صحراوي، عبد السلام. شخصية كليوباترا كما تحدّث عنها التاريخ و المسرح الأوروبي العربي، دراسات أدبية ولغوية، ص١.

الذي أشركته معها في الحكم، ورفع لمصاف الأرباب بلقب (فيلوباتور فيلوماتور) المحب لأبيه و لأمه.[١]
كما كانت الألقاب المصرية التي حصلت عليها كليوباترا السابعة تقليدية وترتبط غالبًا بألقاب نساء الأسرة الحاكمة الأوليات؛ فقد كان كثير منها عبارة عن نسخ نسائية من ألقاب ذكورية، وكان لكثير منها ارتباط مباشر بدور الملكة ومواقفها.[٢]
ولقد أطلقت كليوباترا على نفسها لأسباب سياسية لقب (إيزيس)، حيث ارتدت تاج إيزيس المصري، ولقد حرصت كليوباترا على أن تصور متوجة إما بأحد التيجان الفرعونية أو التيجان ذات المدلول الدينى أو بعصابة الرأس الملكية كما نراها على العملات، كما تم تصوير كليوباترا وقيصرون أبنها وهما يقدمان القرابين لإيزيس وحورس على العملات، وقد ساوت هذه الدعاية بين الملكة والإلهة إيزيس وحتحور، الإلهة ذات الوالد الواحد التي أنتج اتحادها مع أب غائب ابنًا واحدًا، وأصبح قيصرون كما كان بطليموس الخامس عشر قيصر، ثيوس فيلوباتور فيلوميتور (الإله الذي يحب والده ووالدته)، "حورس الحي"، وأمه كليوباترا (إيزيس الحية)، وأبيه المتوفى قيصر (أوزوريس).[٣]
ومن الألقاب الملكية الدينية التي تلقبت بها كليوباترا وصورتها على العملات لتكون لها دعايا تضمن بها شرعيتها كحاكمة، أو فرعون، ووصية على العرش؛ (أنثى حورس) و(السيدة النبيلة) التي كانت مرتبطة بمنصب كاهنة الإله جب ودور وصاية نساء الأسرة الحاكمة على العرش، و(سيدة الدولتين) أي مصر العليا والسفلى للتأكيد على سيطرتها على تلك الأراضي، و(كليوباترا الكاهنة) أي الخادمة الرسمية للآلهة، كما كانت تيجانها تتخذ الشكل المعتاد الذي كانت ملكات البطالمة السابقات يلبسنه؛ إذ تتكون من قرص الشمس وريشتين وقرني بقرة الذي كانت ترتدي أرسينوي الثانية[٤]، كما صورت كليوباترا نفسها أيضاً بالطراز اليونانى الهلينستى على العملة مثل الطراز المصري، فكانت تتشبه بفينوس وأيضاً أفروديت المعادل اليوناني لإيزيس المصري، وبذلك نفهم الطبيعة الشرعية التي سعت إليها كليوباترا السابعة لإكتسابها، ونرى ذلك في الإصدارات النقدية لمدينة قبرص.[٥]
السياسة والتأثير الاقتصادي والتجاري ... كان دور كليوباترا بارزاً في تعزيز التجارة والسيطرة على الموارد، وذلك بسبب أهمية مصر الكبرى في أنتاج المحاصيل الزراعية والاقتصاد، ولكن كانت زيادة الفيضان أو انخفاض الشديد لعدد من المرات؛ كانت كارثة على دولة تعتمد بالكامل على النهر في زراعة أراضيها، لذا كانت كليوباترا سيئة الحظ في عدة فترات، حيث عانت البلاد من تكرار ضعف إنتاج المحاصيل ونقص الغذاء، وقد تزامن مع هذه المشكلات الطبيعية؛ الاضطراب السياسي الناتج عن

[١] إسماعيل، منار مصطفى محمد. تأليه الحكام البطالمة وعوامل تأثيرها على الحكم دينياً وسياسياً، ص٢٧٤.
[٢] آن أشتون، سالي (٢٠١٨). كليوباترا ملكة مصر، ص ص٨٩-٩٠.
[3] Anastasiades Aristodemos (2009). Two Ptolemaic Queens and Cyprus: Iconographic issues. p266.
[٤] آن أشتون، سالي (٢٠١٨). كليوباترا ملكة مصر، ص ص٨٩-٩٠-٩١.
[٥] عبد الحميد،محمد.مسكوكات كليوباترا السابعة اعادة رسم خريطة الهيمنة والنقود، مجلة الهيئة العامة للآثار والتراث،العدد٣٠،(٢٠٢٣). ص٣٥.

الحروب في الإسكندرية، كل تلك المشكلات نتج عنها عدة قرارات أصدرتها كليوباترا السابعة مع أخوتها منها؛ السماح بنقل الحبوب إلى الإسكندرية فقط، وفرض الضرائب على ملاك الأراضي، وقف ضرب العملات البطلمية الذهبية لبضع سنوات[١]، وتخفيض قيمة العملة الفضية والبرونزية[٢]، ويقال أن هذا التعديل جعل العملة المصرية الفضية مساوية للدينار الروماني القديم، وأعيد صنع العملات البرونزية في دار سك العملات الملكية في الإسكندرية.[٣]

كما ركزت على توسيع العلاقات التجارية مع الإمبراطورية الرومانية، حيث كانت التجارة وسيلة لتعزيز الاقتصاد البطلمي والتأكيد على استقلالية مصر، وخاصة في فترة التحالف مع الرومان عندما دعمها يوليوس قيصر بقوته ورعايته ضد أخوتها، لتصبح صاحبة الحكم، وخاصة حين حملت منه بطفلها قيصرون، والذي أهدها جزيرة قبرص، بالإضافة لزيارتها لروما مما أضاف إليها مزيداً من الدعم، وبعد قتله نالت دعم مارك أنطونيوس لأغراض سياسية، فكان ذلك مكسب سياسي واقتصادي[٤]، وبذلك حققت الملكة مكانة رمزية بفضل اتحادها مع قيصر ومارك أنتوني، وفي كل فترة سكت العملات المعدنية والتي تحمل صورهم مع التاريخ الموجود على العملة الذي يصور كل فترة، وسكت عملاتها المعدنية أيضاً في قبرص، ذات عن الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية، وبالتالي تم التأكيد على سلطتها بها، وقد ساعدت سياستها النقدية والتجارية في الحفاظ على استقلال مصر لفترة طويلة نسبياً.[٥]

الأرث والسمات الفنية لعملات كليوباترا السابعة:

كانت كليوباترا السابعة مهتمة بالثقافة والموسيقى، وجلب العلماء والفلاسفة إلى البلاط الملكي، ومجالستهم ومناقشتهم، كما كانت تتحدث العديد من اللغات، وخاصة اللغة المصرية القديمة بطلاقة بخلاف آبائها البطالمة[٦]، ونجد أن القطع التي تصور كليوباترا يكتنفها الكثير من الغموض، نتيجة للأحداث العديدة التي مرت بها كليوباترا خلال حياتها بالإضافة إلى ميولها السياسية وسعيها الدائم إلى ترسيخ مكانتها لدى المصريين والرومان في نفس الوقت، ونتيجة لذلك كانت طريقة تصويرها تتغير دائمًا بسبب التغيرات والمواقف السياسية [٧]، في ظهر العملات صورت كليوباترا مع شعارات الأسرة الملكية الحاكمة (كالنسر) و(قرن الخيرات المزدوج) كدليل على الرخاء والثروة، وفي الوجه تظهر وهى تحمل ابنها قيصريون أمامها

[1] Huang, Shuoheng. Cleopatra's Autonomy as Ruler of Ptolemy Egypt and the Examination of the Roman Influence Over Egypt, Proceedings of the 2021 International Conference on Public Art and Human Development (ICPAHD 2021), pp 805-807-808.

آن أشتون، سالي (٢٠١٨). كليوباترا ملكة مصر، ص ص٦١-٦٢.

[2] Roller, Duane W (2010).Cleopatra abiography- women in antiquity,Oxford University Press, pp106-107.

[٣] آن أشتون، سالي (٢٠١٨). كليوباترا ملكة مصر، ص٦٣.

[٤] الدماطي، ممدوح محمد (٢٠٢١). نساء على عرش مصر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ص١٠٥-١٠٦-١١٠.

[5] Anastasiades Aristodemos (2009). Two Ptolemaic Queens and Cyprus: Iconographic issues. p276.

[٦] الدماطي، ممدوح محمد (٢٠٢١). نساء على عرش مصر، ص ص٩٦-٩٩.

Bianchi, Bob. Cleopatra the Great: Last Power of the Ptolemaic Dynasty, Fondation Gandur pour l'Art, Genève, Date of access, 2-11-2024. https://arce.org/resource/cleopatra-great-last-power-ptolemaic-dynasty/

[7] Ahmed, Enayat Mohamed. and Ibrahim, Wessam Fekry. Hellenistic Heads of Queen Cleopatra VII, P30.

وتنظر إلى الناحية اليمنى، وصورت وهي متوجه بتاج الحيات المقدسة من الأمام وسط الرأس أعلى الجبهة، وذلك يوضح تشبها بسالفاتها المصريات فى وضع الحية المقدسة فى مقدم الرأس كعلامة على الملكية وحمايتها، والجدير بالذكر أنه لما جاءت أرسينوى الثانية جعلت من الحية حيتين، كرمز للقب الذي اتخذته أرسينوى مثل الفراعنة (بسيدة الأرضين).[١]

وفسر من ناحية أخرى على أنه يرمز للقب الأخوين المتحابين أرسينوى الثانية وبطليموس الثانى، أما الحيات الثلاثة التي تميزت بهم كليوباترا فسرت؛ بأنها ترمز للملكة ويوليوس قيصر وابنهما قيصريون، أو الملكة وزوجها ماركوس أنطونيوس والابن الحاكم قيصريون، وظهر من يرى بأنها كانت ترمز إلى (مصر العليا ومصر السفلى وروما) وهو كالثالوث سياسي، ورأي آخر يشير إلى أن الثالوث يرمز إلى الثالوث الملكى المعبود فى مصر آنذاك والذى يتكون من (الملكة المؤلهة فى صورة إيزيس، كليوباترا السابعة، وماركوس أنطونيوس زوجها الشرعى وقيصريون ابنها الأكبر من يوليوس قيصر)، وهو فى يتمثل إحياء الثالوث المصرى المقدس الذى يضم الزوج والزوجة والابن، أي (إيزيس وأوزيريس وحورس)[٢]، وقد حرصت كليوباترا السابعة على تصويرها على العملات المعدنية معه؛ أبنها قيصرون من يوليوس قيصر لتأمين الخلافة له، وأيضاً وهي ترتدي تاج ستيفان وهو تاج الإلهة أفروديت بصفتها أفروديت، كما أصدر قيصر عملات معدنية تحمل رأس الإلهة مرتدية تاج ستيفان وتحمل الصولجان، كما أقام يوليوس قيصر تمثال لكليوباترا بجانب هذه الإلهة، في معبد فينوس جينيتريكس في منتدى روما، فكان هذا التمثال يمثل تأسيس عبادتها الملكية المرتبطة بعبادة فينوس، أي تم تصوير كليوباترا بطريقة مماثلة لفينوس النظير الإلهي لحتحور–أفروديت[٣]، كما ظهرت على عملات معدنية التي تحمل صورتها مع أنطونيوس، وكانت صورتها على الوجه متأثرة بالتعبير القاسي لمارك أنطونيوس، كما كانت تظهر بتسريحة الشعر التي كانت تستخدمها أرسينوي الثانية السابق ذكرها.[٤]

[١] آن أشتون، سالي (٢٠١٨). كليوباترا ملكة مصر، ص ص٥٩–٧٥–٩٠.

[٢] الشافعي، حنان خميس. دراسة لتيجان كليوباترا السابعة في الفن ومدلولاتها في تاريخ الملكة البطلمية، ص ص٥٥١–٥٥٦–٥٥٧.

[3] Anastasiades Aristodemos. Two Ptolemaic Queens and Cyprus: Iconographic issues., p267.

[4] Gkikaki, Mairi. Some Thoughts on Individuality in the Representations of the Ptolemaic Queens. P81.

أوجه التشابه والاختلاف بين أرسينوي الثانية وكليوباترا السابعة، من خلال التأثير النقدي للملكات البطلمية على مصر والعالم القديم من خلال...

أولا: الترويج للوحدة والسيطرة على العملات كوسيلة للدعاية السياسية

أرسينوي الثانية: صورتها على العملات مع بطليموس الثاني كانت رمزاً للوحدة، حيث تصورهما كشريكين في الحكم، وهذه الترويج للوحدة ساعد على استقرار النظام السياسي وتأكيد سلطتها.

كليوباترا السابعة: استخدمت العملات بنفس الطريقة لتصوير تحالفاتها مع القادة الرومان، مما عزز الوحدة بين مصر وروما، بالإضافة إلى دورها كحاكمة قادرة على قيادة تحالفات دولية.[1]

ثانياً: الاستفادة من الرموز الدينية والسياسية

أرسينوي الثانية: تم تصويرها على العملات كإلهة مثل إيزيس، مما عزز الربط بينها وبين الآلهة المصرية، مما أعطى لها شرعية دينية لحكمها، وكان ذلك من سياسة البطالمة لتعزيز الحكم الملكي.

كليوباترا السابعة: استخدمت أيضا الرموز الدينية خاصة إيزيس، كما كانت تصور بملامح ذكورية وخاصة مثل مارك أنطونيس، لتأكيد قوتها كملكة وتقوية دورها السياسي والديني.[2]

ثالثاً: تعزيز الاستقلال السياسي والاقتصادي

أرسينوي الثانية: كانت سياستها موجهة لتعزيز الاستقرار الاقتصادي داخل مصر، وتعزيز التحالفات السياسية والتجارية الداخلية والخارجية.

كليوباترا السابعة: استخدمت العملات كوسيلة لتعزيز استقلال مصر في مواجهة التهديدات الرومانية.[3]

رابعاً: السياق التاريخي والسياسي

أرسينوي الثانية: عاشت في فترة مبكرة من حكم البطالمة عندما كانت مصر في ذروة قوتها واستقرارها، وكانت السياسات النقدية تركز على تعزز التحالفات الداخلية، والحفاظ على قوة المملكة البطلمية في مواجهة المنافسة الإقليمية مثل الإمبراطورية السلوقية، فلم تكن هناك تهديدات خارجية مباشرة تؤثر بشكل كبير على الاقتصاد البطلمي في عهدها.

كليوباترا السابعة: حكمت في فترة كانت مصر فيها تعاني من تدهور سياسي واقتصادي، بسبب الضغوط الرومانية المستمرة، وكانت السياسة النقدية في عهدها موجهة بشكل كبير نحو مواجهة الهيمنة الرومانية، فكانت تستخدم العملات لتعزز تحالفاتها مع القادة الرومان مثل يوليوس قيصر ومارك أنطونيوس؛ لضمان بقاء مصر مستقلة.

---

[1] Anastasiades Aristodemos (2009). Two Ptolemaic Queens and Cyprus: Iconographic issues. pp 264-266-267-268.

[2] آن أشتون، سالي (٢٠١٨). كليوباترا ملكة مصر، ص ص٥٩-٨٩-٩٠-٩١.

[3] أمين، سعد عمر محمد. جانب من السياسة الأقتصادية لدولة البطالمة التجارة الخارجية (٣٢٣-٢٢٢ق.م)، ص ص٥١٨-٥٢٠-٥٢١.

الدماطي، ممدوح محمد (٢٠٢١). نساء على عرش مصر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ص١٠٦-١١٠.

خامساً: استخدام العملات في التحالفات

أرسينوي الثانية: كانت العملات التي تحمل صورتها تهدف في الأساس إلى تعزيز الوحدة بين الملكة والملك بطليموس الثاني، وقد تم تصويرهما معا بشكل عكس الاستقرار الداخلي والوحدة السياسية بينهما، فلم تكن هناك حاجة إلى استخدام العملات لتعزز تحالفات خارجية كبيرة، حيث كان الحكم البطلمي في فترة ازدهار واستقرار.

كليوباترا السابعة: استخدمت العملات بشكل مباشر لتعزز تحالفاتها مع القادة الرومان، فظهرت على العملات معهم، وكان ذلك جزءاً من جهودها لتعزز موقعها السياسي، وضمان دعم روما لها في مواجهة الأعداء،كما كانت هذه العملات تهدف إلى إظهار تحالفها مع القوة الخارجية الرومانية على أنها جزء من سيادتها الداخلية والخارجية.[1]

سادساً: الظهور الشخصي والرمزية

أرسينوي الثانية: كانت تصور عادة إلى جانب زوجها، مما يعكس مفهوم (الملكية المشتركة) التي تبنتها في فترة حكمها، كما كان استخدام الرموز الإلهية جزء من تصويرها، حيث تم ربطها بالآلهة المصرية مثل إيزيس لتعزز مكانتها الدينية والسياسية.

كليوباترا السابعة: تميزت بظهور مستقل على العملات، وأحياناً بصورة تحمل خصائص ذكورية، لتعزز دورها كحاكمة مستقلة وقوية، خاصة ف فترات التحالفات السياسية مع القادة الرومان.[2]

سابعاً: التوجهات الاقتصادية

أرسينوي الثانية: كانت سياستها النقدية موجهة نحو تعزيز التجارة الداخلية، وضمان الاستقرار الاقتصادي من خلال الزراعة والإنتاج المحلي، حيث أنها لم تواجه ضغوطاً اقتصادية خارجية كبيرة.

كليوباترا السابعة: كانت سياستها النقدية موجهة نحو تعزيز التحالفات الخارجية، وتأمين الاقتصاد المصري ضد التدهور الذي جاء نتيجة الضغوط الرومانية، حيث كانت تواجه تحديات مالية ضخمة بسبب الحروب والتحالفات السياسية المكلفة، فقد اضطرت إلى استخدام موارد مصر لتعزيز تحالفاتها مع روما.

ثامناً: التحديات الخارجية

أرسينوي الثانية: لم تكن تواجه تحديات خارجية مباشرة تؤثر على اقتصاد مصر البطلمية، حيث كانت ف فترة ازدهار نسبي، واستفادت من موقع مصر الجغرافي وقدرتها على تصدير الحبوب.

كليوباترا السابعة: كانت تواجه تهديدات مستمرة من قِبل روما، وكان عليها إدارة الاقتصاد المصري في ظل تلك التحديات، بما في ذلك الحروب الأهلية الرومانية، وتنافسها مع خصومها مثل أوكتافيان، مما

[1] أمين، سعد عمر محمد. جانب من السياسة الأقتصادية لدولة البطالمة التجارة الخارجية (٣٢٣-٢٢٢ق.م)، ص ص٥١٨-٥٢٠-٥٢١. آن أشتون، سالي (٢٠١٨). كليوباترا ملكة مصر، ص ص٦١-٦٢.

[2] Gkikaki,Mairi.Some Thoughts on Individuality in the Representations of the Ptolemaic Queens.p79-80- 81.

أثر بشكل كبير على سياستها النقدية والاقتصادية.[١]

تاسعاً: تعزيز التجارة الاقليمية والدولية

ساهمن الملكات البطلميات بشكل كبير ف تعزيز التجارة بين مصر وباقي دول البحر المتوسط، فموقع مصر الاستراتيجي كحلقة وصل بين إفريقيا آسيا واوربا جعل من الضروري استقرار النظام النقدي، وهو ما ساعد في دعم التجارة الخارجية، خاصة مع المدن اليونانية والرومانية.

أرسينوي الثانية: كانت داعمة قوية لتوسيع التجارة، خاصة ف مجال تصدير الحبوب والموارد الزراعية الأخرى، وبفضل النظام النقدي المستقر، زادت الصادرات المصرية إلى مناطق البحر المتوسط، مما عزز الاقتصاد المحلي وأعطى لمصر تأثيراً اقتصادياً كبيراً على مستوى العالم القديم.[٢]

كليوباترا السابعة: شهدت مصر زيادة في التبادل التجاري مع الإمبراطورية الرومانية، فقد كانت العلاقات التجارية جزءاً من الدبلوماسية الت حافظت عليها الملكة مع روما، فالعملات التي تحمل صورتها مع قادتها ساعدت في تعزيز هذه التجارة وتأكيد التحالف الاقتصادي بين المملكتين.

عاشراً: النظام المالي والاصلاحات الاقتصادية

أرسينوي الثانية: لم تواجه تلك التحديات الاقتصادية الحادة التي واجهتها كليوباترا، ولكنها استفادت من وجود نظام مالي مستقر موروث عن عهد والدها بطليموس الأول، وهذا الاستقرار ساهم في دعم نفوذ البطالمة في البحر المتوسط وتعزيز قوة مصر الاقتصادية.

كليوباترا السابعة: واجهت تدهوراً اقتصادياً بسبب التحديات الرومانية، إلا أنها استخدمت سياسات تهدف إلى حماية الاقتصاد المصري من التضخم والاعتماد على التحالفات الساسية مع القادة الرومان لضمان استقرار النظام المالي في مصر.[٣]

[1] Anastasiades Aristodemos (2009).Two Ptolemaic Queens and Cyprus: Iconographic issues.pp 264-266-267.

[٢] نصحي، إبراهيم (٢٠٠٢). تاريخ مصر في عصر البطالمة، الجزء الثاني، ص ص٤٥-٥٥-٦٠-٨٢.

[٣] أمين، سعد عمر محمد. جانب من السياسة الأقتصادية لدولة البطالمة التجارة الخارجية (٣٢٣-٢٢٢ق.م)، ص ص٥١٨-٥٢٠-٥٢١. آن أشتون، سالي (٢٠١٨). كليوباترا ملكة مصر، ص ص٦١-٦٢.

النتائج

تُظهر العملات في العصر البطلمي دور النساء الحاكمات كأدوات دعائية سياسية قوية، حيث تميزت أرسينوي الثانية باستخدام العملات لتعزيز مكانتها كإلهة وحاكمة مشتركة مع بطليموس الثاني، بينما استخدمت كليوباترا العملات لتعزز تحالفاتها الخارجية، خاصة مع روما، وتُظهر السمات الفنية للعملات القوة التى كانت تتمتع بها الملكات، وكذلك الطريقة التي استُخدمت بها العملات لتعزز الشرعية السياسية والاقتصادية في فترات حكمهن.

الفترة البطلمية تميزت بالتزاوج بين الثقافة اليونانية والمصرية، وكانت قوة العملات والسياسة النقدية جزءاً أساسياً من تعزيز شرعية الحكام.

كان للملكات البطلميات تأثير كبير على النظام النقدي واستقرار في البحر المتوسط، فالعملات التي صدرت في عهدي أرسينوي الثانية وكليوباترا السابعة كانت مقبولة ومتداولة على نطاق واسع خارج حدود مصر، وكان هذا الانتشار الكبير للعملات قد عزز النفوذ الاقتصادي لمصر في العالم القديم وجعلها قوة مالية إقليمية، ومؤثرة في الشرق الأوسط والبحر المتوسط.

لقد أظهرت سياسة الملكتين النقدية القدرة على استخدام العملات كأداة ليست في فقط في تعزيز الاقتصاد، ولكن أيضاً في تعزيز الشرعية السياسية والاستقلال الوطني، فتأثيرهما لم يقتصر على مصر فقط، بل امتد إلى العالم القديم، مما ساهم في ترسيخ أهمية السياسة النقدية كأداة دبلوماسية.

الشكر والتقدير

يتقدم الباحث بالشكر والتقدير لكل من ساعد في اخراج هذه الورقة البحثية بصورة جيدة، وخالص التحية للمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية على تقديم المساعدة الممكنة في تصوير هذه العملات واخراجها بأفضل صورة لكى يتم دراستها والاستفادة منها.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- إسماعيل، منار مصطفى محمد. تأليه الحكام البطالمة وعوامل تأثيرها على الحكم دينياً وسياسياً، مجلة بحوث كلية الآداب، العدد ١٢٢، (يوليو ٢٠٢٠).
- أمين، سعد عمر محمد. جانب من السياسة الاقتصادية لدولة البطالمة التجارة الخارجية (٢٢٢-٣٢٣ ق.م)، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد١٩، العدد١، (٢٠٢٣).
- آن أشتون، سالي (٢٠١٨). كليوباترا ملكة مصر، ترجمة زينب عاطف، مؤسسة هنداوي.
- حسن، سليم (٢٠١٩). موسوعة مصر القديمة، الجزء الرابع عشر، الإسكندر الأكبر وبداية عهد البطالمة في مصر، مؤسسة هنداوي.
- حشاد، أمل عبد الصمد عبد المنعم. الملكات البطلميات على أواني الأوينوخوي الكاملة من الخزف المزخرف (الفاينس)، مجلة بحوث كلية الآداب، المجلد٢٢، عدد٨٦، (يوليو ٢٠١١).
- الدماطي، ممدوح محمد (٢٠٢١). نساء على عرش مصر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- رياض، هنري(١٩٦٥). دليل آثار الإسكندرية، مطبعة جامعة الإسكندرية.
- ريس، ريتشارد، وجيمس، سيمون(٢٠٠٠).التعرف على العملات الرومانية، ترجمة: طلعت عبدالرازق زهران، الرياض: شركة مطابع نجد.
- السعدني، محمود أبراهيم(٢٠٠٠).تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشافعي، حنان خميس. دراسة لتيجان كليوباترا السابعة في الفن ومدلولاتها في تاريخ الملكة البطلمية، مجلة دراسات في آثار الوطن العربي ١٤،(٢٠١٢).
- صحراوي، عبد السلام.شخصية كليوباترا كما تحدّث عنها التاريخ و المسرح الأوروبي العربي، دراسات أدبية ولغوية.
- عبد الحميد، محمد.مسكوكات كليوباترا السابعة اعادة رسم خريطة الهيمنة والنقود، مجلة الهيئة العامة للآثار والتراث، العدد٣٠، (٢٠٢٣).
- فضيل، محمد مفتاح.دور سك العملة في العصر البطلمي، المجلة الليبية العالمية، عدد ١٩، (٢٠مايو٢٠١٧).
- كيوان، خالد.المسكوكات البطلمية ووجودها في الساحل السوري، مجلة جامعة دمشق، المجلد٣٤، العدد٢، (٢٠١٨).
- نصحي، ابراهيم (١٩٥٩).دراسات في تاريخ مصر في عهد الطالمة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- نصحي، إبراهيم (٢٠٠٢).تاريخ مصر في عصر البطالمة، الجزء الثاني، القاهرة: مكتبة الأنجلوا المصرية.

المراجع الاجنبية:

- Ahmed, Enayat Mohamed. and Ibrahim, Wessam Fekry. Hellenistic Heads of Queen Cleopatra VII, Journal of Tourism, Hotels and Heritage (JTHH) Vol. 1 No. 2, (2020).
- Alebiary, Hassan.Publication and study of ptolemaic coins preserved in the egyptian museum, Journal of Archaeology & Tourism, 2/2 (Jan. 2024).
- Anastasiades Aristodemos. Two Ptolemaic Queens and Cyprus: Iconographic issues. In: Cahiers du Centre d'Etudes Chypriotes. Volume 39, Actes du colloque Chypre à l'époque hellénistique et impériale Recherches récentes et nouvelles découvertes, Université Paris Ouest-Nanterre et Institut National d'Histoire de l'Art Nanterre – Paris 25-26, (septembre 2009).
- El Sherif, Yasser Abd El Tawab Nour El Had**.** The Effect of the Legend of Osiris on the Behaviour of the King Ptolemy Philadelphus**,** Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality, (JAAUTH) Vol. 17, No. 1,(2019).
- Fulinska, Agnieszka (2010). Iconography of the Ptolemaic queens on coins: Greek style, Egyptian ideas?, Studies in Ancient Art and Civilization14.
- Gkikaki, Mairi. Some Thoughts on Individuality in the Representations of the Ptolemaic Queens, NAC 50, (2021), 69-85.
- Huang, Shuoheng. Cleopatra's Autonomy as Ruler of Ptolemy Egypt and the Examination of the Roman Influence Over Egypt, Proceedings of the 2021 International Conference on Public Art and Human Development (ICPAHD 2021).
- Jacobson, Madeline.Representations of Arsinoe II and Royal Women in the Ptolemaic Dynasty, Master's degree, University of Haifa, (February 2023).
- Kraków, Tomasz Grabowski (2014). Within the Circle of Ancient Ideas and Virtues Studies in Honour of Professor Maria Dzielska, The Cult of Arsinoe II in the Foreign Policy of the Ptolemies**.**
- Roller, Duane W (2010). Cleopatra abiography- women in antiquity, Oxford University Press.
- Von Reden, S. (2010), Money in Ptolemaic Egypt from the Macedonian Conquest to the end of the Third Century BC, Cambridge.
- Bianchi, Bob. Cleopatra the Great: Last Power of the Ptolemaic Dynasty, Fondation Gandur.pour.l'Art,Genève,Date.of.access,2-11-2024. https://arce.org/resource/cleopatra-great-last-power-ptolemaic-dynasty/
- Lorenzi, Rossella. Did female Egyptian pharaoh rule befor Cleopatra?, Discovery channel(2012).Date.of.access,2-10-20https://web.archive.org/web/20130102115427/http://www.msnbc.msn.com/id/40472692/ns/technoloy_and_science-science/t/did-female-egyptian-pharaoh-rule-cleopatra/#.UOQgBMfP32c